

حلية الابرار

[401] ا من درجتي ودرجة أختي، أما تعلمين يا بنتي (1) أن من كرامة ا إياك أن زوجك خير أمتي وخير أهل بيتي، وأقدمهم سلما، وأعظمهم حلما، وأكثرهم علما، فاستبشرت فاطمة عليها السلام وفرحت بما قال لها رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم. ثم قال: يا بنية إن لبعلك مناقب، إيمانه با ورسوله قبل كل أحد، لم يسبقه إلى ذلك أحد من أمتي، وعلمه بكتاب ا عزوجل وسنتي، فليس أحد من أمتي يعلم جميع علمي غير على عليه السلام. وإن ا عزوجل علمني علما لا يعلمه غيره، وعلم ملائكته ورسله علما، فكلما علمه ملائكته ورسله فأنا أعلمه، وأمرني ا أن أعلمه إياه ففعلت، فليس لاحد من أمتي يعلم جميع علمي وفهمي وحكمتي غيره، وإنك يا بنية زوجته، وابناه سبطاي حسن وحسين، وهما سبطا أمتي وأمره بالمعروف، ونهيه عن المنكر فإن ا عزوجل آتاه الحكمة وفصل الخطاب. يا بنية إنا أهل بيت أعطانا ا عزوجل ست خصال لم يعطها أحدا من الاولين كان قبلكم، ولا يعطها أحدا من الآخرين غيرنا، نبينا سيد الانبياء والمرسلين وهو أبوك، ووصينا سيد الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة بن عبد المطلب، وهو عم أبيك، قالت: يا رسول ا هو سيد الشهداء الذين قتلوا معك (2) ؟ قال: لا، بل سيد شهداء الاولين والآخرين ما خلا الانبياء والاصياء، وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين الطيار في الجنة مع الملائكة، وابناك حسن وحسين سبطا أمتي وسيدا شباب أهل الجنة. ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، قالت: وأي هؤلاء الذين سميتهم أفضل ؟ قال صلى ا عليه وآله وسلم: على بعدي أفضل أمتي، وحمزة وجعفر أفضل أهل بيتي بعد على

_____ (1) في المصدر: " يا بنية " . (2) في المصدر: "

قتلوا معه " . _____